

الدليل الآخر

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم الأبدي على أعدائهم أجمعين إلى
يوم الدين.. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي..

°^~*¤§(*§*)§¤~^° الدليل الآخر °^~*¤§(*§*)§¤~^°

كثير من الناس يملكون مصادر الأدلة الشرعية .. ولكن.. يحاولون ان
يتشبثوا بالافتاء دونما يشعرون.. حيث انه المعلومة الوحيدة في
الذهن في ذلك الآن وتلك اللحظة..

حيث تثار الجدلية بين أطراف المجتمع والتراشق بالأدلة الشرعية
والطرح الجدلي عبر قنوات المعلومات المتوفرة في الذهنية إلى حيث
تفرغ الكلمات وتنتهي الأدلة وتجف السبل دون الوصول للنتائج
المنشودة..

سنغض النظر لحظة عن كون تصرفهم ليس من شأنهم يعني ببساطة انهم
ليسوا أهل اختصاص ولم يصلوا للمرتبة العلمية التي تؤهلهم
للإستنباط..

ونقول : هل انهم استقرأوا الأدلة المتوفرة بالكامل.. يعني اذا كنت
تحفظ رواية وغيرك رواية أخرى .. ألم تتأمل بأن غيرك بنفس المستوى
يستدل برواية وهذه الرواية ايضا قد تكون معتمدة..

الصورة الأولى: البعض يلجأ الى طريقة الجمع بين الروايات .. يعني
رواية تقول بالحرمة وأخرى بالحلية مثلا يحولها مكروهة .. يعني
بالعامية يتوقع مو حرام كلش.. ويتسالم الطرفان الغير متخصصان على
هذا المحمل..

الصورة الثانية: والآخر يقول : روايتك ضعيفة وتضعيف الروايات مما
يفوت على الناس الإستفادة منها!! وكأنك تكذب الرواة او تكذب
المعصوم عليه السلام دون علم..

الصورة الثالثة: يخبرك بأنه غير مقتنع منها وأنها لا تلي متطلبات
العصر..

الصورة الرابعة: يدعي ان العلم متعارض معها..

ففي الصورة الأولى يجب ان نعلم بأن الجمع بين الأدلة يحتاج للإمام
بالأدلة الشرعية المعتبرة عبر مفاهيم وقواعد الإستنباط يعني تقييم
الدليل الشرعي كل على حدة.. ثم المقارنة فهنا تحصل النتائج

الرجوة كالبراءة والإحتياط والتعادل والتراجيح التي من خلالها يقيم الدليلان .. فاذا تساويا فالبراءة أو الإحتياط وإن رجح أحدهم على الآخر أخذه ..
وهذه العمليات ليست بالهينة اذا ما قورنت بالذمة من حيثيات سنذكرها في الأخير ..

وفي الصورة الثانية يجب احترام الروايات حتى غير المعتبرة لأنها ظنية الصدور أي قد تكون صادرة فعلا عن الإمام المعصوم عليه السلام وإنما وجود الراوي الضعيف جعلها تحت المجهر ورجح غيرها عليها ..
وانما يقال الرواية لا تنهض بالدليل لو قورنت بغيرها .. هذ اذا فرضنا أنك صاحب اختصاص .. فمابال العكس .. فيجب على الإنسان التأدب حال استماع الروايات لأنها طريق الوحي وسبيل الإتصال بينك وبين المولى جل وعلا عبر منبع أهل البيت الصافي عليهم السلام ..

الصورة الثالثة التي من خلالها يقول بأنه غير مقتنع منها وأنها لا تلبي متطلبات العصر .. كالروايات التي حرمت الموسيقى حيث ان كثير من الأعمال الفنية اليوم قائمة على الموسيقى تحت عنوان الكلاسيكية المصطلح عليه في علم الموسيقى رغم ان تلك الأعمال اليوم خرجت حتى عن المسمى الإصطلاحي الموسيقي لتتحول الى الراب والروك والميتال وغيرها .. وما زال الفاعلون يتحدثون عن الموسيقى الكلاسيكية وكثير من الناس يفهمها بأنها الموسيقى بلا أغاني .. وقد أفردت محاضرة هذا الموضوع ليلة الخميس القادمة ..

وموضوعنا أن الملاءمة للعصر يصنعه الإبداع الخاص فإن كانت المؤثرات الصوتية والأوديو قادر على صنع المؤثرات في الوسائط المتعددة فالأناشيد يمكنها القيام بذلك أيضا ! بل وأن هناك من المسرحيات الصامته كالميم والباننوميم حيث استطاع الإنسان نشر ابداعاته من خلاله عبر الآهات وأصوات الآلات غير الموسيقية كالقطار والماء وغيرها .. رغم ذلك سمي الأمر ابداعا حتى يومنا هذا فكيف لا يمكن للمسرح او الفيلم الحوارى الذى هو أقل قيودا وأكثر حرية أن يبدع بالاستغناء عن الموسيقى التصويرية بتصوير وسائط متعددة آخر .. فإن من ضيق النظر الشعور بأن الوسائط المتعددة وهي الملتيميديا هي بسعتها وتنوعاتها لا يمكن الا للموسيقى سد مجالها في الصوتيات والأوديوشنز في التأثير ..

ولو لاحظ المنتقى للملاءمة والمنافرة للعصر نفسه سيجد بأنه يبحث عن الملاءمة والمنافرة في طبعه ليس إلا فنحن في القرن الواحد والعشرين لا يقيدنا أي عصر والمجال مفتوح للجميع إلا ما حرم الله على العباد ..

ألا يمكن مراعاة عدم حصول الفساد الديني في الأعمال الفنية مع مراعاة الهدف الفني المستقل إجتماعيا واقتصاديا ومروريا من العمل الفني المنتج؟! أي يكون بمقاييس دينية صرفة صالحة لكل شخص وكل مقلد؟؟؟

الصورة الرابعة: كنت عند طبيب في يوم من الأيام فقال لي إن لديكم رواية خاطئة تبنون عليها وتفعلونها ونتمنى منكم تغييرها لأنها خاطئة طبيا!! فقلت له ما هي؟؟ فقال : رواية ان نبتديء الطعام بالملح ونختمه بالملح!! ألا يمكنكم تصور ان ذلك يسبب ضغط الدم؟؟ كثرة الملح تسبب ضغط الدم..فبدلوها حتى لا تخرجونا مع الغربيين؟؟!!

قلت له: ما ا تقدمون لمن هو مصاب بانخفاض ضغط الدم؟! قال اللبن المالح او الأشياء المالحة...فقلت له ماهي مسببات انخفاض ضغط الدم للإنسان الطبيعي؟؟ فقال : قلة أكل الملح والتعرق الزائد الي يفقد الإنسان كثيرا من السوائل حيث يفقد معها تباعا الأملاح المعدنية في الجسم.. فقلت له هذا يحصل في الصيف طبعاً..فقال نعم وغالباً.. فقلت له هل هناك حالات في الصيف تأتيك بهه الحالة أم أن العصر قد تغير؟؟ فقال لا كثير منها تأتيني في الصيف!!

فأخبرته حينها بأن هذه المكيفات في السيارات والبيوت والمراوح وثلة التعرق ورغم ذلك ان هذه الحالات حاصلة معه ..فما بال أيام النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ألم تكن الوصاية بالملح هي من عين الطب؟؟!! والنقطة الثانية لم تطلب منا الرواية الشريفة أكل حفنة من الملح وإنما طلبت ان نضع سبابتنا عليه ونلحق ما التصق عليها ليس إلا فهل هذا يضر حتى المصاب بضغط الدم؟؟؟ فقال لا!! فقلت له كم من الكمية التي تخيلتها؟؟؟ فابتسم..وابتسمت..بعد ان أفادني عن ضغط الدم.. إن هذا الطبيب لم يبحث عن الدليل الآخر بل ولم يلجأ لأهل الاختصاص.. وعلى هذا يجب الاعتقاد بأن الرواية الصحيحة لم تكن يوما عبثاً..

فالدليل الآخر يا إخواني لا تتجاهلوه في أوقات النقاش ولا تتهاونوا به بل استمعوه واستفيدوا منه فليس الدين بساحة للنزال ولا زوبعة مقالات الرجال ..

فالبحث والتنقيب في مآثوراتهم عبادة ... فلا تتحول بين أيديكم إلى هوادة او نزالات كلامية..

كثير من الأمور الدينية لا يمكن استيعابها الا بعلوم مختلفة لتحقيق ملكة فهم الروايات وتنقيحها وذلك ليس بهين..فليس كل من عرف معلومة طبية أصبح بإمكانه علاج الناس فها هو الطبيب قد أعطاني

معلومة عن ضغط الدم فهي ليست مطردة فقد لا تناسب المصاب بالقلب او غيره من الأمراض.. بل وأحذر ان أصف هذا الدواء لأحد خوفا من الدليل الآخر.. وفي حال المرض اقف أمام الطبيب حائرا وعيني رجاء لحل معضلتي الصحية لأنه كمتخصص هو الوحيد الذي يعرف الدليل الآخر في حالتي لعله يسمح على علتي او يصف لي دواءا يزيل شقائي بكرم نفسيته وطيب روحه .. ويبقى التدخل المولوي من الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا..

نفس المراحل والحالات يمر بها القرار والفتوى واستنباط الحكم الشرعي وليس لأحد من غير المتخصصين التدخل بإتلاف الأدلة أو التهوين بها..

تصور لو ان كل واحد أتلّف دليلا لسد موقف فقد يحتاجه في موقف آخر او قد يتلف يوميا دليلا شرعيا حتى لا يمكنه غدا الإعتقاد بالدين.. وهذا يحتاج الى مصنع ادلة يتلفها دليلا تلو دليل لأنه ملك يوما دليلا؟؟؟؟وتبقى عجلة استهلاك الأدلة دائرة عنده لحين النفاد..

ان المكلف الساعي لتثقيف نفسه يأخذ الفتاوى جاهزة من المتخصص كما يأخذ الكبسولة من الطبيب ولا مانع ان يقرأ هنا وهناك وينقل ما قرأه ولكن عليه ان يستجيب لسمع ما قرأه غيره ويتثبت من اهل الاختصاص عنه حتى يقتنع به لأنه يريد ان يجمع المنتقى النقي من الأخبار والفتاوى لا ما يلائم طبعه أو ينافره.. وإن حصل الإختلاف بين أهل الاختصاص يبادر لمن هو أعلم منهم..حتى ينتقي النقي من أخبارهم عليهم السلام بعيدا عن الجدال والمنازعة..

هذا ما استطاع خادمتكم ان يخطه الليلة
واعذروه على التقصير..
وشكرا جزيلا

الدليل الآخر في الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم الأبدي على أعدائهم أجمعين إلى
يوم الدين.. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي..

كثير من الناس يملكون مصادر الأدلة الشرعية .. ولكن.. يحاولون ان يتشبثوا بالافتاء دونما يشعرون..حيث انه المعلومة الوحيدة في الذهن في ذلك الآن وتلك اللحظة..

حيث تثار الجدلية بين أطراف المجتمع والتراشق بالأدلة الشرعية والطرح الجدلي عبر قنوات المعلومات المتوفرة في الذهنية إلى حيث تفرغ الكلمات وتنتهي الأدلة وتجف السبل دون الوصول للنتائج المنشودة..

سنغض النظر لحظة عن كون تصرفهم ليس من شأنهم يعني ببساطة انهم ليسوا أهل اختصاص ولم يصلوا للمرتبة العلمية التي تؤهلهم للإستنباط..

ونقول : هل انهم استقرأوا الأدلة المتوفرة بالكامل.. يعني اذا كنت تحفظ رواية وغيرك رواية أخرى ..ألم تتأمل بأن غيرك بنفس المستوى يستدل برواية وهذه الرواية ايضا قد تكون معتمدة..

الصورة الأولى: البعض يلجأ الى طريقة الجمع بين الروايات ..يعني رواية تقول بالحرمة وأخرى بالحلية مثلا يحولها مكروهة ..يعني بالعامية يتوقع مو حرام كلش.. ويتسالم الطرفان الغير متخصصان على هذا المحمل..

الصورة الثانية: والآخر يقول : روايتك ضعيفة وتضعيف الروايات مما يفوت على الناس الإستفادة منها!! وكأنك تكذب الرواة او تكذب المعصوم عليه السلام دون علم..

الصورة الثالثة: يخبرك بأنه غير مقتنع منها وأنها لا تلبى متطلبات العصر..

الصورة الرابعة: يدعي ان العلم متعارض معها..ففي الصورة الأولى يجب ان نعلم بأن الجمع بين الأدلة يحتاج للإمام بالأدلة الشرعية المعتبرة عبر مفاهيم وقواعد الإستنباط يعني تقييم الدليل الشرعي كل على حدة.. ثم المقارنة فهنا تحصل النتائج الرجوة كالبراءة والإحتياط والتعادل والتراجيح التي من خلالها يقيم الدليلان .. فاذا تساويا فالبراءة أو الإحتياط وإن رجح أحدهم على الآخر أخذه..

وهذه العمليات ليست بالهينة اذا ما قورنت بالذمة من حيثيات سنذكرها في الأخير..وفي الصورة الثانية يجب احترام الروايات حتى غير المعتبرة لأنها طنية الصدور أي قد تكون صادرة فعلا عن الإمام المعصوم عليه السلام وإنما وجود الراوي الضعيف جعلها تحت المجهر ورجح غيرها عليها.. وانما يقال الرواية لا تنهض بالدليل لو قورنت بغيرها.. هذ اذا فرضنا أنك صاحب اختصاص.. فما بال العكس.. فيجب على الإنسان التأدب حال استماع الروايات لأنها طريق الوحي وسبيل

الإتصال بينك وبين المولى جل وعلا عبر منبع أهل البيت الصافي عليهم السلام..

الصورة الثالثة التي من خلالها يقول بأنه غير مقتنع منها وأنها لا تلبي متطلبات العصر.. كالروايات التي حرمت الموسيقى حيث ان كثير من الأعمال الفنية اليوم قائمة على الموسيقى تحت عنوان الكلاسيكية المصطلح عليه في علم الموسيقى رغم ان تلك الأعمال اليوم خرجت حتى عن المسمى الإصطلاحي الموسيقي لتتحول الى الراب والروك والميتال وغيرها.. وما زال الفاعلون يتحدثون عن الموسيقى الكلاسيكية وكثير من الناس يفهمها بأنها الموسيقى بلا أغاني .. وقد أفردت محاضرة هذا الموضوع ليلة الخميس القادمة..

وموضوعنا أن الملاءمة للعصر يصنعه الإبداع الخاص فإن كانت المؤثرات الصوتية والأوديو قادر على صنع المؤثرات في الوسائط المتعددة فالأناشيد يمكنها القيام بذلك أيضا ! بل وأن هناك من المسرحيات الصامته كالميم والبانثوميم حيث استطاع الإنسان نشر ابداعاته من خلاله عبر الآهات وأصوات الآلات غير الموسيقية كالقطار والماء وغيرها.. رغم ذلك سمي الأمر ابداعا حتى يومنا هذا فكيف لا يمكن للمسرح او الفيلم الحوارى الذى هو أقل قيودا وأكثر حرية أن يبدع بالاستغناء عن الموسيقى التصويرية بتصوير وسائط متعددة آخر .. فإن من ضيق النظر الشعور بأن الوسائط المتعددة وهي الملتيميديا هي بسعتها وتنوعاتها لا يمكن الا للموسيقى سد مجالها في الصوتيات والأوديوشنز في التأثير..

ولو لاحظ المنتقى للملاءمة والمنافرة للعصر نفسه سيجد بأنه يبحث عن الملاءمة والمنافرة في طبعه ليس إلا فنحن في القرن الواحد والعشرين لا يقيدنا أي عصر والمجال مفتوح للجميع إلا ما حرم الله على العباد..

ألا يمكن مراعاة عدم حصول الفساد الديني في الأعمال الفنية مع مراعاة الهدف الفني المستقل إجتماعيا واقتصاديا ومروريا من العمل الفني المنتج؟! أي يكون بمقاييس دينية صرفة صالحة لكل شخص وكل مقلد؟

الصورة الرابعة: كنت عند طبيب في يوم من الأيام فقال لي إن لديكم رواية خاطئة تبنون عليها وتفعلونها ونتمنى منكم تغييرها لأنها خاطئة طبيا!! فقلت له ما هي؟؟ فقال : رواية ان نبتديء الطعام بالملح ونختمه بالملح!! ألا يمكنكم تصور ان ذلك يسبب ضغط الدم؟؟ كثرة الملح تسبب ضغط الدم..فبدلوها حتى لا تخرجونا مع الغربيين؟؟!!

قلت له: ما ا تقدمون لمن هو مصاب بانخفاض ضغط الدم؟! قال اللبن المالح او الأشياء المالحة...فقلت له ماهي مسببات انخفاض ضغط الدم للإنسان الطبيعي؟؟ فقال : قلة أكل الملح والتعرق الزائد الي يفقد الإنسان كثيرا من السوائل حيث يفقد معها تباعا الأملاح المعدنية في الجسم.. فقلت له هذا يحصل في الصيف طبعاً..فقال نعم وغالباً.. فقلت له هل هناك حالات في الصيف تأتيك بهه الحالة أم أن العصر قد تغير؟؟ فقال لا كثير منها تأتيني في الصيف!!

فأخبرته حينها بأن هذه المكيفات في السيارات والبيوت والمراوح وثلة التعرق ورغم ذلك ان هذه الحالات حاصلة معه ..فما بال أيام النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ألم تكن الوصاية بالملح هي من عين الطب؟! والنقطة الثانية لم تطلب منا الرواية الشريفة أكل حفنة من الملح وإنما طلبت ان نضع سبابتنا عليه ونلحق ما التصق عليها ليس إلا فهل هذا يضر حتى المصاب بضغط الدم؟؟؟ فقال لا!! فقلت له كم من الكمية التي تخيلتها؟؟؟ فابتسم..وابتسمت..بعد ان أفادني عن ضغط الدم.. إن هذا الطبيب لم يبحث عن الدليل الآخر بل ولم يلجأ لأهل الإختصاص.. وعلى هذا يجب الاعتقاد بأن الرواية الصحيحة لم تكن يوما عبثاً..

فالدليل الآخر يا إخواني لا تتجاهلوه في أوقات النقاش ولا تتهاونوا به بل استمعوه واستفيدوا منه فليس الدين بساحة للنزال ولا زوبعة مقالات الرجال ..

فالبحث والتنقيب في مآثوراتهم عبادة ...فلا تتحول بين أيديكم إلى هوادة او نزالات كلامية..

كثير من الأمور الدينية لا يمكن استيعابها الا بعلوم مختلفة لتحقيق ملكة فهم الروايات وتنقيحها وذلك ليس بهين..فليس كل من عرف معلومة طبية أصبح بإمكانه علاج الناس فها هو الطبيب قد أعطاني معلومة عن ضغط الدم فهي ليست مطردة فقد لا تناسب المصاب بالقلب او غيره من الأمراض..بل وأحذر ان أصف هذا الدواء لأحد خوفا من الدليل الآخر.. وفي حال المرض اقف أمام الطبيب حائرا وعيني رجاء لحل معضلتي الصحية لأنه كمتخصص هو الوحيد الذي يعرف الدليل الآخر في حالتي لعله يمسح على علتي او يصف لي دواءا يزيل شقائي بكرم نفسيته وطيب روحه .. ويبقى التدخل المولوي من الله سبحانه وتعالى أولا وأخيراً..

نفس المراحل والحالات يمر بها القرار والفتوى واستنباط الحكم الشرعي وليس لأحد من غير المتخصصين التدخل بإتلاف الأدلة أو التهوين بها..

تصور لو ان كل واحد أتلف دليلا لسد موقف فقد يحتاجه في موقف آخر

او قد يتلف يوميا دليلا شرعيا حتى لا يمكنه غدا الاعتقاد بالدين.. وهذا يحتاج الى مصنع ادلة يتلفها دليلا تلو دليل لأنه ملك يوما دليلا؟؟؟! وتبقى عجلة استهلاك الأدلة دائرة عنده لحين النفاد.. ان المكلف الساعي لتثقيف نفسه يأخذ الفتاوى جاهزة من المتخصص كما يأخذ الكبسولة من الطبيب ولا مانع ان يقرأ هنا وهناك وينقل ما قرأه ولكن عليه ان يستجيب لسمع ما قرأه غيره ويتثبت من اهل الاختصاص عنه حتى يقتنع به لأنه يريد ان يجمع المنتقى النقي من الأخبار والفتاوى لا ما يلائم طبعه أو ينافره.. وإن حصل الاختلاف بين أهل الاختصاص يبادر لمن هو أعلم منهم..حتى ينتقي النقي من أخبارهم عليهم السلام بعيدا عن الجدل والمنازعة..

هذا ما استطاع خادمكم ان يخطه الليلة
واعذروه على التقصير..
وشكرا جزيلا

الدليل الشرعي والإحتجاج به

بسم الله الرحمن الرحيم..

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين..ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي..

وسنناقشها,,, فلا يستحي منكم أحد لأنه ملام على عدم الإستفهام..
مقالتنا الليلة : الدليل الشرعي والإحتجاج به..
بسم الله الرحمن الرحيم

افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمونقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.. الحديث متواتر تجدونه في البحار وسفينته وحتى الصواعق المحرقة عند العامة..

فعلى هذا هناك للقرآن ظاهر وباطن.. والباطن لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم..

لأن التأويل بشكل أوبآخر يجر للويلات عبر فهم المقصود والتنظير وتوجيهه لما تشتهي الأنفس وتقر به الأعين.. لمن يديرونه على ما درت معاشهم..

ولو أن العلماء يقولون ان الظاهر منه حجة على من ظهر له بما ظهر من الآيات له... ولكن الأمر يكاد أن يكون شخصيا للمستنبط ان ظهر عنده ما يخالف المشهور من أقوال العلماء... ورغم ذلك يكون حجة عليه..

كما ان هناك ما يمكن استنباطه من خلال الروايات الشريفة الصادرة من المعصوم عليه السلام.. حيث تكون قطعية بدلالاتها ووأسهل ظهورا من القرآن الكريم بل وتأتي موضحة لباطنه... أو مفصلة له... لأن القرآن الكريم مجمل في بيانه..

ومن هذه الفقرة هناك إشارات لكلامنا..

1- القرآن الكريم والسنة النبوية..

2- الحجية و تقييمها..

3- الوصول للأحكام والقرارات الدينية..

4- التشخيص السليم..

1- القرآن الكريم له قيمته الحجتية عند الفقهاء بأنه صادر من المولى جل وجلاله قطعاً... ولكن لكونه مجملاً يكون ظنياً في دلالاته حسب التشخيص من قبل المستنبط..

أما عن الحديث الشريف فه ظني الصدور ويحتاج لتنقيح وتحقيق في بيان صدوره عن المعصوم من عدمه من جهة السند (علم الرجال) ومن جهة المتن (الدراية) لكي نتأكد ونضمن ان الكلام صدر من المعصوم أم لا..

وعلى هذا فإن فلترة الدليل الشرعي تحتاج لتنقيح كامل... فلدينا ما هو صادر قطعاً من المولى جل وجلاله ولكنه مجمل غير مفصل.. فليس فيه آية تقول بأن صلاة الظهر أربع ركعات!

ولدينا روايات تبين المقادير بالتفصيل ولكن علينا التثبت من مديات صدورها..

فنستبوع العلامات المؤدية لنفس النقطة حتى نعرف القدر الجامع بينهما لاستخراج وانتزاع الفكرة الدينية..

ففي كل بيوت المسلمين هناك قرآن وفي الانترنت ايضاً.. وهذا لا يعني العلم المطلق بكل ما جاء فيه.. لأنه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم! كما وأن الإستدلال به يحتاج للقدرة على ذلك..

وقد تطورت الخطابة في الآونة الأخيرة كما تطور كل شيء فابتكرت فكرة (الأمثال القرآنية) لتوازي باستخدامها الأمثال الشعبية وذلك لجعل المؤمنين متعلقين بآيات القرآن الكريم .. فكان ذلك جيدا من جهة النية أن يتعلق المؤمن بكتاب الله .. وغير جيد باستخدام الآية المقدسة في الحياة العامة بقوة المثل الشعبي حيث يتناقض في مبادئه الحالية والتبريرية الغير دقيقة...
فمثلا نرى في المثل الشعبي قولين ..
الأول : اللي يخاف مو رجال...
الثاني : الما يخاف مو رجال لانه مو عاقل يحس بالخطر..

بالامثلة القرآنية:
الأول : وللآخرة خير لك من الأولى..
الثاني: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى..

ففي الأولى تستشهد الناس حالة الزهد وفي الثانية تطلب الدنيا وتعتبر الزهد شقاءا...

وما وضع القرآن لهذا أبدا... يديرونه على ما درت معاشهم!!
وحتى كاتب كتاب أمثال القرآن لم يكن ليكتبه لو علم بأن الآيات المقدسة ستكون بأيامنا مخارج كلامية في بطون الجدل كالأمثال الشعبية وهذا يضر بالشعور النفسي بقداسة الآية...
كما وأن هناك نكات ألفت عبرها _والمستجار بالله..

هذا في الإستعمال فما بال الإستنباط؟؟ والإفتاء؟؟
كثير من الناس اذا احتاج للإستدلال بآية يبحث بحثا معجميا عن الكلمات المرادة في برنامج القرآن الكريم او مواقع النت الخاصة ليستخرج لك آية يلصقها حيثما شاء في موضوعه ثم يوجهها حيثما يريد...وهذا خطأ ومخالف لنور الآية وعلميتها ومدلولاتها...فلو أتعب نفسه قليلا وبحثها بحثا موضوعيا .. ثم تفسيريا لكان افضل ...
ومن الآيات الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه...
فالبحث الإستدلالي يأبى ان نطرح الأدلة معجميا...
مثلا

الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تآخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق

الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم

الأول في الطلاق والثاني في المطلقات... والكلمة المعجمية الجامعة طلق..

وفي المطلقات القرء يعني الطهر بعد الحيض ويعني الحيض نفسه.. فالقهاء سختلفون في البيان حسب ما هو ظاهر لهم من الروايات والآيات الأخر... رأيت كيف ان استنباط الحكم من الآيات يحتاج لإعمال الفكر والنظر.. فمتى تحل لزوج غيره في الحيض أم بعده؟؟؟ رأيت! ففي هذه الحالة الإستشهاد بالآيتين في موضوع واحد مرفوض إن كان يريد تشخيص الطلاق... أو إن كان يريد الاستدلال على المطلقات بما عليهن...

إلا اذا كان موضوعه جامعا للموضوعين فعليه ان يأتي بالآية كل على حدة في محله..

والا فإنه قد خرج عن التشخيص الصحيح للدليل وموضع الإستدلال..

أما عن الروايات فالدليل الفقهي له مصادره ان كان موضوعا فقها والتأريخي له مصادره والعقائدي كذلك والتفسير... الخ.. كما وأن هناك تسامحا في أدلة السنن وقواعدا فقهية وغيرها كلها تخضع للبحث والتنقيح... كما وان للرجال مصادره.. الحديثية والعلمية..

2- الحجة وتقييمها..

هناك في الحجة تقييمات كالراجح والمرجوح ومقدار الحجة ومدياتها.. وتعارض الحجج وتزاحمها... ويختلف الإحتجاج التأريخي عن الفقهي عن الروائي فتأمل... فالخطيب يسوغ له ما لا يسوغ للباحث والفقهاء يفتي فيكون ادق.. والمجتهد يدقق بأصوله المختلفة.. والعقائد عبر مبادئها المعقولة المستمدة من أهل البيت عليهم السلام..

3- الوصول للقرارات والفكرة الدينية والإفتاء:

لنرجع لآية المطلقات القرء يعني الطهر بعد الحيض ويعني الحيض نفسه.. في اللغة العربية.. فالقهاء يختلفون في البيان حسب ما هو ظاهر لهم من الروايات والآيات الأخر... رأيت كيف ان استنباط الحكم من الآيات يحتاج لإعمال الفكر والنظر.. فمتى تحل لزوج غيره في الحيض أم بعده؟؟؟ رأيت!

كذلك القول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة لا تعني ان يفتي بالجهاد من شاء أو كيفما شاء إلا ان يكون عالما جامعا للشرائط كالمجتهد والفقيه..

وذلك لإحاطته بكل الأمور الأخرى المستلزمة لفتوى الجهاد...كمديات تعرض بيضة الإسلام للخطر وغيرها..

التشخيص السليم:

حينما نقرأ آية انما يخشى الله من عباده العلماء ... لا يعني الأمر أنها تشمل لدور العالم...ولا من مستلزمات خشية دور العالم وإنما الخشية أمر داخلي شخصي في نفسيته..كلما علم ازدادت وهي من مراتب الإيمان...

فحينما نريد ان نشخص ذلك فهناك تشخيصان .. تشخيص موضوع : فالآية حينما تقول يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرونفهل ان الموجود في الواقع المسؤول عنه خمر ام لا ... وهل ما يشبه الميسر ميسر ام لا؟؟

حيث ان الحكم موجود في الآية صريحا وهو تحريمهما...بقي تشخيصهما في الواقع...

تشخيص الحكم.. وهو ما يطمح له المجتهد للوصول اليه ... فالخل الفاسد هل هو خارج عن الحرمة أم الحرمة باقية .. لاحظ ان الموضوع تغير..

هذا وهناك الحرمة الثانوية ، والظرفية التحريمية..والشبهة التحريمية..الخ

فعلى هذا ان الدليل الشرعي بكل حالاته له ما يميزه عن الآخر وله قيمته في الاستدلال والاحتجاج حتى لا يصبح خارجا عن موضوع النقاش.. فلو صام مسلم يومي العيدين حرم فلا يأتي بنا بآيات الصوم : فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون... لأنه خارج عن العموم بدليل خاص.. وهكذا...

أعذر عن الإطالة

مجالس اهل اللهو والفسوق

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى
يوم الدين.. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي..

°^~*¤§(*§*)§¤¤*~^° مجالس اهل اللهو والفسوق °^~*¤§(*§*)§¤¤*~^°

كثير من الناس يدعي ان مجالس اهل اللهو والفسوق لا يمكن احرازها
وتحديدها والبعض الآخر ينفي كون الحفل او العمل مناسبا لمجالس اهل
اللهو الفسق او عدمه..ولكن هنالك مقاييس شرعية عبر جسر الدليل
الآخر وبالجمع بين الفتاوى يتضح الدليل..

ففي الفتاوى نجد ان الغناء غير الموسيقى والموسيقى منها ما هو
محرم وما هو محلل..

فتكون العناصر التي سنتكلم عنها الليلة ثلاثة عناصر..

الغناء: وهو ترجيع الصوت بكيفية لهوية تحدث الطرب في النفس..
الموسيقى المحللة: وهي التي تتخلل الأخبار والأفلام والمسلسلات من
غير ان تكون مطربة وراقصة..وطبول العزاء والحرب..حسب رأي بعض
العلماء..

الموسيقى المحرمة: وهي التي تناسب مجالس أهل اللهو والفسوق..من
جهة الكيفية.. أو تكون بأدوات مجالس اهل اللهو والفسوق فتحمل
هيئة تلك المجالس..

وعلى هذا فقد وردت روايات كثيرة ومتواترة عن حرمة الغناء بكافة
أشكاله عدا مغنية الأعراس التي تأخذ الآخرة على الغناء في الأعراس
بشرط ان لا تتغنى بالباطل او تتغنى بأغاني اهل اللهو والفسوق
فتحرم أجرتها لحرمة غنائها..

كما وقد وردت روايات تحلل الحداء للإبل في المسير او ما يشبه
الحداء.. لأنه ليس غناء بالمعنى اللهوي.. وهذا يجعلنا نقول بأن
الغناء أيضا فيه حلال وحرام ولكن الحلال مستثنى بأدلتهم عليهم
السلام..

من لا يحضره الفقيه:3589-عن الصادق عليه السلام عن أبيه: أجر

المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس..
الاستبصار : 206- عن الصادق عليه السلام : المغنية التي تزف
العرائس لا بأس بكسبها..

وهناك الكثير من الروايات والأدلة لا يتحملها هذا الموضوع لأننا لو
جمعناها سنؤلف كتابا.. المشروط على المغنية عدم التغني بالأباطيل
.. فحوى الجميع..

كما وأن للحداء نفس الروايات بتخريجها..
هذا فيما يخص الغناء المحرم والمحلل فالأصل الحرمة ولكن خرج
بالدليل نوعان منه.. وكذلك يدخل ضمن الغناء المحرم التغني
بكيفيات الطرب بالقرآن الكريم وإن كان تلاوة.. والتغني بمواليد
أهل البيت عليهم السلام والعزاء الحسيني بنفس الكيفية المحرمة..
فلاحظ معي..

ان العنوان للغناء المحرم قد قلب حتى أحكام العبادات لمخالفته
أصولها.. والغناء المحلل قد حلل حتى ما يسمى بالغناء مخرجا اياه
من قائمة المحرمات حسب تخريج الدليل..

وعلى هذا كانت الموسيقى فما كان من آلاتها هو معد أصلا للحرام
فيحرم بيعه وشراؤه واقتناؤه والتعامل به وحفظه في المنازل وما
كان مشتركا في عمله المحلل والمحرم ففي الحلال يحل في الحرام يحرم
مثل الدفوف الطبول الحربية .. وغيرهما..

أتمنى ان تكون الكلمات واضحة لحد هذه النقطة..

فهناك من المحلل غناء وموسيقى

وهناك من المحرم غناء وموسيقى..

والتوضيح سيفيد بقراءة هذه المسائل..مثلا

المسائل المستحدثة للسيد السيستاني دام ظله الوارف: الغناء حرام
فعله واستماعه والتكسب به ، والظاهر أنه الكلام اللهوي - شعرا
كان أو نثرا - الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو
واللعب ، وفي مقومية الترجيع والمد له إشكال ، والعبرة بالصدق
العرفي ، ولا يجوز أن يقرأ بهذه الألحان القرآن المجيد والأدعية
والأذكار ونحوها بل ولا سواها من الكلام غير اللهوي على الأحوط
وجوبا .

وقد يستثنى من الغناء المحرّم : غناء النساء في الأعراس إذا لم
يضم إليه محرم آخر من الضرب بالطبل ، والتكلم بالباطل ، ودخول
الرجال على النساء ، وسماع أصواتهن على نحو يوجب تهيج الشهوة ،
ولكن هذا الاستثناء لا يخلو عن إشكال. وأما الموسيقى فما كان منها
مناسبا لمجالس اللهو واللعب كما هو الحال فيما يعزف بآلات الطرب

كالعود والطنبور والقانون والقيثارة ونحوها فهي محرّمة كالغناء ،
وأما غيرها كالموسيقى العسكرية والجنازنية ، فالأحوط الأولى
الاجتناب عنها أيضاً .

ومن هذه الأسئلة تجد ان سماحة السيد السيستاني حتى لو لم يجب على
الأسئلة التالية تكون واضحة المضمون:

1- يكتر السؤال حول الموسيقى المحلّة والموسيقى المحرمة ، فهل
نستطيع أن نقول بأن الموسيقى التي تثير الغرائز الجنسية
الشهوانية ، وتحت على الميوعة والابتذال ، هي موسيقى محرّمة .
وأن الموسيقى التي تهدىء الأعصاب ، أو تبعث الارتياح في النفس ، أو
تلك التي تصاحب أحداث الفيلم عادة لتزيد من تأثير المشهد في
النفوس ، أو تلك التي تصاحب الألعاب الرياضية أثناء التمارين
الرياضية ، أو التي تصوّر بالعزف مشهداً معيناً ، أو التي تثير
الحماس هي موسيقى محللة ؟

* الموسيقى المحرّمة : هي ما تكون مناسبة لمجالس اللهو واللعب ،
وإن لم تكن مثيرة للغريزة الجنسية .
والموسيقى المحللة هي : ما لا تناسب تلك المجالس ، وإن لم تكن
مهدئة للأعصاب كالموسيقى العسكرية والجنازنية .

2- كما يكتر السؤال عن الموسيقى المحرمة والمحللة ، كذلك يكتر
السؤال عن الأغاني المحللة والأغاني المحرمة ، فهل نستطيع أن نقول
بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية
، وتدعو إلى الميوعة والابتذال . أما الأغاني التي لا تثير الغرائز
الهابطة ، والتي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع ، كالأغاني
الدينية التي تغنى بسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) أو بمدح
الأئمة (عليهم السلام) أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضرابها
أغانٍ محللة ؟

* الغناء كلاًه حرام ، وهو على المختار : الكلام اللهوي الذي يؤتى
به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ، ويلحق به في الحرمة
قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت (عليهم
السلام) بهذه الألحان .

وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي - كالأناشيد الحماسية -
بالألحان الغنائية ، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي . وأما
اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته .

3- هل يجوز الاستماع إلى الأغاني الدينية في مدح أهل البيت (عليهم
السلام) ، مصحوبة بالموسيقى ؟

* الغناء حرام مطلقاً ، وأما المدائح التي تنشد بلحن جميل لا

ينطبق عليه تعريف الغناء فلا مانع منها .

وأما الموسيقى فتجوز إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب .

4- هل يجوز الالتذاذ بالاستماع إلى مقرأ القرآن وهو يرجع بصوته أثناء القراءة ؟

* إذا لم يكن اللحن المستخدم في القراءة غنائياً ، فلا بأس بالاستماع إليها .

5- بعض المقرئين أو المنشدين أو المغنين يأخذون ألحان أهل الفسوق ويغنون أو ينشدون بها قصائد في مدح المعصومين (عليهم السلام) فيكون المضمون مخالفاً لما تعارف عليه أهل الفسق والفجور ، واللحن مناسباً لها ؟ فهل يحرم التغني على هذه الصورة ؟ وهل يحرم الاستماع ؟

* نعم يحرم ذلك على الأحوط .

6- هل يجوز غناء النساء ليلة الزفاف بأي لحن كان ، حتى لو كان ذلك مناسباً لمجالس أهل الفسوق ؟ وهل يحلّ لهن استعمال الأدوات الموسيقية في الغناء تلك الليلة ، ثم هل يحلّ لهن التغني في حفلة العقد أو ليلة الحنّة أو ليلة السبعة كذلك ؟ أم أن الحلّة خاصة بليلة الزفاف فقط ؟

* الأحوط لزوماً تركه حتى في ليلة الزفاف ، فضلاً عن غيرها ، وقد مرّ حكم الموسيقى .

7- هل يجوز الاستماع إلى أناشيد ثورية مع ضرب البيانو والعود والطبل والمزمار والبيانو الكهربائي مثلاً ؟

* إذا كانت الموسيقى منبعثة منها من الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب ، لم يجز الاستماع إليها .

8 - هناك إغانٍ باللغات الأجنبية يوصي أساتذة اللغات الأجنبية - لتسهيل تعليم اللغة - بسماعها ، فهل يجوز الاستماع لها للغرض المتقدم ؟

* إذا صدق عليه الغناء بمعناه المتقدم ، لم يجز .

9- الآلات الموسيقية متنوعة ، تستعمل أحياناً في الحفلات الغنائية ، وتستعمل أحياناً للترويح عن النفس ، فهل يجوز شراء هذه الآلات ، أو صنعها ، أو المتاجرة بها ، أو العزف عليها ، لترويح النفس ، أو الاستماع لعزف من يعزف عليها ؟

* لا يجوز المتاجرة بآلات اللهو المحرم بيعاً وشراءً أو غيرها ، كما لا يجوز صنعها وأخذ الأجرة عليها .

والمقصود بآلة اللهو المحرم ما يكون بما له من الصورة الصناعية - التي بها قوام ماليته ولأجلها يقتنيه الغالب - لا يناسب أن يستعمل إلا في اللهو الحرام .

10- هل تجوز صناعة أو بيع أو شراء الآلات الموسيقية المعدة لتسلية

الأطفال ؟ وهل يجوز استعمالها من قبل الكبار ؟
* إذا كانت تنبعث منها الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب ،
لم يجر التعامل بها ، ولا استعمالها من قبل المكلفين.

وهكذا هل اتضحت الصورة؟؟

فبعد معرفة المحلل والمحرم من الموسيقى والغناء ولا نغفل عن آلاتها
فهي لها نصيب في التحريم أيضا..
فتارة يكون كل ما مر محللا تحرمه آلات الموسيقى التي حرمتها النصوص
وقد ذكرتها في الفقرة السابقة فيكون محرما بسبب الآلات المحرمة..
وحتى السيد الخوئي قدس سره الشريف الذي حلل الموسيقى الكلاسيكية
نظر للآلات في مسائله فحرم الموسيقى التي تستخدم فيها تلك الآلات..
فمثلا المسألة في صراط النجاة للتبريزي قدس سره الشريف في مسألة
1012 حيث قال قدس سره الشريف: أما استخدام آلات اللهو المذكورة
وأمثالها فيحرم مطلقا..لاحظ مطلقا..

والمشهور عند علماء الإمامية هو تحريم كل ما يصدق عليه موسيقى
عرفا..

سؤال 1023: آلات الموسيقى كلها بطبيعة الحال معدة فيما يبدو للهو
في هذا الزمان، فلو فرض أن الموسيقى الصادرة عن هذه الآلات ليست
مما يتعاطاه أهل الفسق والفجور جزما فهل تكون محللة، وإذا كانت
محرمة فهل إن صنع أمثال هذه الآلات بقصد الاقتصار في استعمالها على
خصوص ما لا ينطبق عليه عنوان (ما يتعاطاه أهل الفسق والفجور) فهل
هذا يغير الحال فيجيز الصنع والاستعمال والاستماع؟

الخوئي: إذا عدت من آلات اللهو عرفا حرم استعمالها وصنعها مطلقا.

التبريزي: يضاف إلى جوابه قدس سره: نعم إذا فرض خروجها عن آلات
اللهو أو صنعت آلة مشتركة فلا بأس.

سؤال 1024: هناك آلات موسيقية مثل الطبل والمزمار والضرب بالآوتار
من ضمنها العود والبيانو هل هذه آلات لهوية، وهل صنعت للهو؟

الخوئي: نعم واللعب بها والعزف عليها لا يجوز.

سؤال 1025: ما الحكم في استخدامها في المجالس والتعزيات والمواكب
الحسينية؟

الخوئي: لا يجوز.

سؤال 1001: وجهت لسماحتكم أسئلة عن استماع الموسيقى وتعليمها

وتعلمها ، وكذلك الاناشيد المسماة بالدينية ، حتى لو كانت بإنشاد نسوي، إذا لم يثرن الشهوة ، وكذلك مشاهدة النساء المبتذلات وراء شاشة التلفاز إذا لم تثر الشهوة – أيضا – فأجبتم بجواز ذلك، وأسئلة أخرى عن الموسيقى بأنواعها المعروفة، هل تعتبر من الغناء فيحرم استماعها بكافة أنواعها أم يحرم بعضها دون بعض، والانشيد الدينية ذات الموسيقى التي لا تطرب المستمع هل يحرم استماعها وإنشادها أم لا؟ فأجبتم على الشق الأول بأنه ما كان منها يناسب مجلس الطرب واللهو فهو المحرم وما ليس كذلك فليس بمحرم، وعلى الشق الثاني: (إن كانت كيفية الانشاد تناسب مجلس اللهو فتكون محرمة وإلا فلا)، فهل هذا يعتبر مقيدا للجواب السابق؟

الخوئي: إن كان اختلاف في التعبير منا فالمراد واحد في الجوابين والحرام في الكيفية هو ما يناسب مجالس الطرب واللهو، وما يستعمل بالآلة المعدة للهو وإن لم يقصد بها اللهو، والله العالم.

سؤال 1003: هل يجوز الاستماع إلى الاغاني والانشيد الثورية من الكشاف أو من الجيش أو من أي جهة تحمى الجيش، أو الذين يودون التوجه لمقاتلة العدو، علما بأن هذه الاناشيد تستعمل فيها أنواع من آلات الطرب؟

الخوئي: الظاهر عدم البأس في استماع ما ذكر، واما استعمال آلات الطرب المعدة لمجالس اللهو واللعب فلا يجوز استعمالها بأي وجه ومورد، والله العالم.

لاحظ الآلات..

فعلى هذا يمكنك القول بأن مجالس اهل اللهو والفسوق تارة تكون بالكيفية العامة حسب مد الصوت وترجيعة...مثل ما نقول بالعامي الحان الاغاني واهل الاغاني..

وتارة بالالات حيث تدل على هيئة المجلس اللهوي...يعني البيانو والاوج والمزامير والفرقة على المسرح بكل آلاتها والناس قاعدين تحت المسرح لو تشوفهم من بعيد لحكمت عليهم بأنه يحيون ليالي الأنس والطرب بسبب وجود الجوقة والفرقة والهيئة الخارجية العامة..

فمجالس أهل اللهو والفسوق ليست مستعصية للحكم عليها..

والطرب هو حصول خفة في النفس حزينة او مفرحة...وتقولون المؤثرات الصوتية في الأفلام مو طرب؟؟!!

شوف تعريف الطرب في القواميس وكتب الفقه..

فأحبتي ليس كل ما تسمعون موسيقى تقولون كلاسيكية.. حلال..

ومو كل حفل او مهرجان فيه موسيقى يكون كلاسيك وحلال..

الغناء حرام أصلا والتحليل استثنى ما استثنى من انواعه بالدليل النصي الوارد عن أهل البيت عليهم السلام.. فليس لنا ان نتمادى وتصبح اعمالنا تحتاج للموسيقى ضرورة.. هناك البديل بلا غناء او موسيقى كان الممثلون في القرية يستخدمونها.. فالرجوع اليها أفضل..

وان شك المكلف في مناسبتها والعدم فعليه ان يرجع للاحتياط وهو الترك.. وذلك أفضل..لأنه لم يستطع تشخيص الموضوع وهذا هو الغالب..حيث يضع الأمر بالحكم العرفي.. وقد لجأت في هذا الموضوع للمراجع المذكورين حيث انهم حللوا الموسيقى الكلاسيكية ولكن بضوابط هامة لا ادري لماذا لم ينقلها لكم من نقل مسألة التحليل..ولكني نقلت لكم الضوابط لتكتمل الرؤية بدلا من تهديم رأي كل من يقول بالحرمة...فالابتعاد أفضل لأن المشهور الحرمة للموسيقى والغناء مطلقا.. والابتعاد أحوط..ولا يلام المحتاطون ففي الإحتياط سبيل النجاة.. والحمد لله رب العالمين.. هذا ما استطاع خادمكم ان يخطه الليلة

فنيات العبادة

بسم الله الرحمن الرحيم...

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين..

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي..

°~*¤§(*§*)§¤~^ فنيات العبادة ^~*¤§(*§*)§¤~^°

كثير من الناس يتمنى ان يتفنن في الصلاة والصوم والزيارة ... ولكن الجهود المبذولة تكن غالبا في التركيز على الألفاظ او الحركات وجودة الإتيان بها على نحو تكميلي او تقليدي لعرفاء العصر.. وذلك

لا مشكلة فيه..

فالبعض من الناس ينظر للعملية على انها جعل الكلام كالنطق الأعجمي تقليدا للعرفاء من دول أخرى .. ولكنه يبطل صلاته مثلا نظرا لكونه قادرا على الإتيان بالألفاظ على فصاحة أفضل ممن يقلده في النطق.. والبعض الآخر يطيل النطق في الآيات حتى يصبح الأمر وكأنه يمد مدة إضافية على الآية القرآنية فتبطل القراءة نظرا لكون المد الإضافي أشبه بإضافة حرف ان لم يكن الأمر هو هو..

وهناك من يغمض عينيه ويخالف السنة الشريفة وهناك من يفعل أمورا لا دليل عليها.. فيقع بين نقصان الثواب والبطلان.. والإستحداث في العبادات هو أقصى ما يكون من الحساسية .. لأنه حينئذ يكون أقرب للبدعة والضلالة..

وباقى الناس في حيرة من أمرهم .. فأمر التطوير ضروري لا محالة.. فيقلدون تارة ويتوجهون أخرى ويتباكون على نحو الرنين الصوتي اللفظي من حروف الآيات وكلماتها..

ولكن الأئمة العظام عليهم السلام قد بينوا في مواطن عدة بين سطور كلماتهم بعض الآليات الفنية التي لا يستوحىها الا الباحث المنقب في رواياتهم عليهم .. وجمعا بين الأدلة فقد استخلص كثير من العرفاء محاور مهمة كانت سببا لفتح آفاق التفنن في العبادة..

فهناك عدة محاور تخص ظرف العبادة..

الظرف الزماني: فالمتعبد يختار أول الوقت ليقوم بفرائضه.. ويسارع إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَمَوْجِدُ الرَّحْمَةِ عَرْضُهَا السَّمَّاءَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .. والمسارة تكون كذلك على النحوين الزماني والمكاني .. ولكن تقدير الآيات لنيل المغفرة فيكون الأمر زمانيا بحسب الظهور .. ولعدم وجود مكان مخصص لنيل المغفرة حتى يتخصص الأمر بكليهما الزماني والمكاني.. فاختص الأمر بالمسارة الزمانية..

وكذلك فهناك زيارات وأدعية مأثورة وتسبيحات معروفة تختص بالزمان كأدعية الأيام وتسبيحات الصباح والمساء والزيارة الرجبية... وغيرها..

وكذلك فالصلاة في أولها جزور وفي آخرها زرزور.. كما قال أمير المؤمنين عليه السلام..

وهناك صلوات تختص بالزمن كصلوات أيام الأسبوع.. الخ

الظرف المكاني: وهو كون الصلاة في المسجد الحرام او مسجد السوق او مسجد القرية. الخ كل ذلك له مدخلة في التفنن العبادي.. كزيارة الحسين في كربلاء وزيارة الحسين في البيت الحرام وزيارة الحسين في مسجد القرية.. فللمكان تأثيره الخاص ومؤثراته العامة..

وقد يتداخلان : المكاني والزماني .. كأن تكون هناك رواية باستحباب

قراءة سورة الكوثر في يوم الإثنين مثلاً ونقرأها في البيت الحرام يوم الإثنين..فيتضاعف الأجر لقراءة القرآن الكريم في المسجد الحرام والسورة التي روي عن استحباب قراءتها يوم الإثنين.. وهكذا فإن العبادات تتداخل زمانياً ومكانياً كما وأن للزمان والمكان تأثير في بطلانها..

الزمان: لا يجوز صوم العيدين.. لا يجوز قراءة السجدة الواجبة حال الجنابة.. الخ

المكان : لا تجوز الصلاة في المكان المغصوب.. فتأثير الزمان والمكان وارد في الأعمال والعبادات كما ولهما الفضل في الإتيان ولهما السبب في البطلان..

فمن شاء ان يتفنن في العبادات فليراعهما ليحقق مضاعفة الأجر حسب استطاعته.. كأن يصلي في مساجد القرية أو في المراقد المقدسة.. الخ.. في أيام الجمع مثلاً..

ولو قام المكلفون بجمع جدول لمستحبات السور وأيامها من بطون الروايات وكتب الأدعية كان حسناً للإتيان بالفرائض بأحسن حال ممكنة..

وبقي هنا أمر واحد ومهم..

وهو أن الحالة التي يتلبس فيها العابد لها تأثيرها في إدارة هندسة العبادة.. فالذي لا يستطيع البكاء يتباكى.. وهكذا كما ولأحوال الأئمة العظام عليهم السلام الدور الفاعل في التعليم لمثل هذه القيم النورانية.. فإليك من علل الشرائع للشيخ الصدوق علل كثيرة فيما يخص العبادات يمكن ان تطور فنيات العبادات بعد معرفة الأسباب..

والحالة الصادقة تتجلى في معاني الفناء والتفاني الروحي بين العبد والمعبود في علة من شأنها أن تتطور عبر التعمق في التفكير والتفكير بهذه العلاقة..

فلو علم المكلف مثلاً بأن الركعة تساوي السجدة لآتى الركعة حقها لكونها واحدة كما يأتي حق السجدة..

ولو علم المكلف ما يضره في نفسه حال التكبير بتكبيرة الإحرام.. لعرف فعلاً كيف يراعيها..

ولو علم المكلف لماذا يتوضأ بالشكل الذي هو عليه الآن لعرف كيف يؤتى الوضوء حقيقة..

ولكن الأمر إن كان الإنسان لا يهتم بمعرفة مثل هكذا أمور فكيف سيتطور أو سيطور من نفسه والحال البقاء على نفس الحال..

ويجب ان يكون المتفنن عارفاً بأحكام القراءة والصلاة.. فمثلاً في علم التجويد هناك أحكام كثيرة وتطبيقات لو فعلناها لبطلت الالة والقراءة لا محالة .. فهناك من يقرأ بأحكام علم التجويد كاملة

والحال ان بعض الأحكام في علم التجويد مبطله للصلاة والقراءة.. وقد سمعت البعض يترنم بها في صلاته!

كما وأن التصرفات التي تبطل الصلاة لها دورها في احباط التطوير والتصرفات المكروهة كذلك كالتمطي والتثاؤب..

ومن التلبس بالحالة الشعور بأنك ماثل أمام الله بحيائك وخوفك.. وهذه الكلمة تحتاج لبيان بسيط..سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام: يا بن الزهراء كيف نستحي من الله؟؟ فقال عليه السلام: كما تستحي من أكابر وكرام قومك!! لذا فإن استحضار حالة الحياء من الله سبحانه وتعالى تحتاج لتأمل قوي .. لأن الحياء من الله سيكون أعظم من الحياء من البشر وتلك مرحلة تتفق بأنك ماثل أمام المولى جل وعلا بتأملاتك لدرجة تنسيك نفسك حتى تقوم تلقائيا بالصلاة متلبسا بالحالات التي وردت عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام.. وذلك لا يحصل بيوم ولا في لحظة .. وإنما يحصل بالتدريب والمواجهة اليومية حتى ستدرك نفسك بأنك تقترب يوما بعد يوم..

وللوصول لهذه الحالة يحتاج المكلف للقراءة عن الرحمة الإلهية والرافة المقدسة .. ومعرفة ماورد عن صفات الله سبحانه ليتمكن من تدريب نفسه للوصول فإن من لا يعرفه لا يصل لعدم المعرفة..يعني لو أرسلناك لمكان لتدعو لنا شخصا دون وصفه ومعرفة إسمه هل تستطيع؟؟ قطعاً لا..

قراءة مناجاة الإمام السجاد عليه والتأمل فيها لمعرفة الرب المعبود.. وكيفية مناجاته..للتعرف على أسباب ارتعاش إمامنا سيد الساجدين في قيامه وسجده..

فإنه لا يمكن التعلق بالمولى بلا خلق العلاقة.. وكما ورد في الحديث القدسي بما هو معناه: كذب من زعم انه يحبني فإذا جن عليه الليل اتكأ على جانبه ونام! ألا يحب العاشق ان يلتقي بمعشوقه في جنح الظلام؟؟!!

أحس بأن الموضوع قد وضحت ملامحه..

فاعذروا خادمكم الصغير على التقصير..

والحمد لله رب العالمين..